أثر مراكز تحفيظ القرآن الكريم في بعض سمات الشخصية لدى المراهقين الدارسين بها من الجنسين ببني وليد

د. انديش الطاهر الفقهي – كلية التربية – جامعة بني وليد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

تعد مرحلة المراهقة من المراحل التي تمثل أهمية كبرى في حياة الإنسان لما يكتنفها من تغيرات هامة وخطيرة على مختلف الأصعدة ، وخاصة على الصعيد النفسي والاجتماعي ، ويتضح هذا في محاولة المراهق وسعيه باتجاه الاستقلال عن سلطة الوالدين سواء الاستقلال النفسي وانخفاض الشعور بالحاجة إلى الوالدين ، أو الاستقلال الاجتماعي ومحاولة تكوين علاقات اجتماعية بطريقة وصيغة يحددها المراهق نفسه وكما يريد هو ، وفي هذا يكاد يكون اتفاق بين جميع المراهقين ، والاختلاف يكمن في التأثير الحضاري الذي يتضح في اختلاف المجتمعات وعاداتها وتقاليدها ، أو من حيث الأساليب الأسرية في التنشئة الاجتماعية .

وتعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي ، فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي وتلعب الأسرة دوراً أساسياً في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها ، ورغم تعدد مؤسسات التنشئة إلا أنها كانت ولا تزال أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الفرد المادية والمعنوية وهي المؤسسة المستمرة مع الفرد طيلة حياته حتى يكون أسرة جديدة خاصة به . **(صالح أبو جادو ، 2000 : 217 ،218)**

ورغم التغير الذي حدث على بعض أساليب الأسرة الليبية في التعايش مع الواقع والذي فرضه التغير الاجتماعي في كل المجتمعات الإنسانية ، مثل خروج المرأة للعمل ، وزيادة الدخل الأسري ، والتعقد الذي طرأ على حياة الأسرة الليبية ، إضافة إلى تطور وسائل الاتصال ، إلا أن الأسرة الليبية ما زالت تلك الأسرة ذات العادات والتقاليد المستمدة من الثقافة العربية والإسلامية **(انديش الفقهي ، 2005 : 75)** ، والتي تحرص على تلقينها وتوريثها لأبنائها وذلك عن طريق مراكز تحفيظ القرآن المنتشرة في جميع المدن الليبية ، بما تقدمه هذه المراكز لروادها من قيم وما تغرسه فيهم من أخلاق حميدة إلى جانب تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه ، فالمسجد في ليبيا يعد

مؤسسة من المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تساهم بشكل فعال في تنمية وتكوين الشخصية خاصة منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي ، حتى أن الكثير من الأسر في ليبيا تعتمد على المسجد كرافد مهم يساعدها في تهذيب أبنائها وتعليمهم السلوك السوي والخلق القويم .

ويؤكد عدد من علماء النفس والتربية أن الدين وتعاليمه عامل من العوامل المهمة التي تؤثر في نفسية الفرد بشكل ملفت ، فقد وصل "فرويد" إلى الرأي بأن الدين يقلل من إحساس الفرد بالقلق كما يحمي من القلق الناتج عن الإحساس بعدم القدرة على مواجهة قوى الطبيعة , والدين يشبع حاجات الإنسان . كما إنه يتصور أن مصير الإنسان يحدده سلوكه في الدنيا وعلى هذا الرأي فإننا نستطيع أن نفترض أن الدين يؤكد اختيار الإنسان لسلوكه وبالتالي لمصيره وهكذا يدفع الإنسان إلى تأكيد اجتماعيته وتعديل سلوكه الاجتماعي لمزيد من التكيف وذلك من أجل تحقيق المكاسب لذاته سواء في الدنيا أو الآخرة .

كما يعتقد فرويد أن العقيدة تحمي الإنسان من اليأس بإعطائه الفرصة لتأكيد علاقته بالله واعتماده عليه . وإن كان قد صور هذا الاعتماد بأنه اعتمادية الطفل على والديه تعاد إليه في الكبر بشكل اعتمادية الفرد على الله– وبصرف النظر عن هذا الوصف المبين فالحقيقة أن الدين يدعوه إلى مزيد من الاعتماد على الله . (عمر شاهين) .

ولذا فان المراهق الدارس بمراكز تحفيظ القرآن غالباً ما يتسم بسمات شخصية تختلف عن غيره وبالتالي فان تأثر شخصيته بالمحيط الاجتماعي والبيئة مختلف ، وذلك لأن نظرته لما حوله وتفاعله مع الأحداث والمثيرات المحيطة يتأثر بما يحمل من علوم وثقافة دينية ، فلا يتأثر بالإحباط كما يتأثر به غيره ، ولا يسعى وراء الماديات ، ولا يأسى على ما فاته ولا يفرح بما آتاه ملتزما في ذلك بما أمر به القرآن الكريم .

وبما أن الحالة هذه فان الباحث يحاول في هذه الدراسة إبراز أثر مراكز تحفيظ القرآن الكريم بعض سمات الشخصية ، مما يسهم في تسليط الضوء على الدور الكبير الذي تطلع به مراكز تحفيظ القرآن الكريم في التربية والتنشئة الاجتماعية .

مشكلة الدراسة :

لقد اهتم ديننا الحنيف بالنفس البشرية وتهذيبها باعتبارها جوهر الإنسان وهي من يسوس البدن، ومن ذلك كان اهتمام العلماء المسلمون بدراسة النفس وما يؤثر فيها من مؤثرات ، ودراسة أحوالها في الصحة والمرض ووضع العلاج لكل حال غير سوي من أحوالها ، قال تعالى " **وفي أنفسكم أفلا**

تبصرون" (الداريات آية 21) ، والاسلام يؤكد أن سلامة النفس واطمئنانها يكون بالإيمان ، قال تعالى " **ألا بذكر الله تطمئن القلوب** " (الرعد آية 28) ، بينما تكون أمراض النفس وأدرانها في البعد عن الله قال تعالى " **ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشةً ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى قال ربي لما حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى** " (طه الآيات 122–124) ، لذلك فان التدين أو الالتزام الديني يعد من العوامل المانعة لحدوث تلك الاضطرابات فالتدين يضعف عمل تلك العوامل لأنه يزيد من الشعور بالأمن حاضراً والأمل في المستقبل ، وبوجود الأمل يختفي الشعور بالفقدان النهائي للأشياء ، وبهذا تتقلص العوامل المؤدية للاضطراب النفسي عموما ، ويمكن القول بأن الالتزام الديني يوفر للفرد الأمن النفسي والأمل الدائم في الحياة .

وبما أن التعليم الديني سواء في المساجد أو المدارس القرآنية أو الجامعات الإسلامية هو إحدى الوسائل والعوامل المؤدية للالتزام الديني فهو عامل مؤثر في الاضطراب النفسي استناداً على فرضية أن التدين عامل مانع للاضطراب ، مما يعني أن الدارسين بمراكز التحفيظ وهي إحدى مؤسسات التعليم الديني ، يتمتعون بحصانة أكثر من غيرهم ضد الإصابة بالاضطرابات النفسية ، وبالتالي فإنهم مختلفون في سماتهم الشخصية .

وعلى هذا يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي :

ما أثر مراكز تحفيظ القرآن في بعض سمات الشخصية لدى المراهقين الدارسين بها من الجنسين ببني وليد ؟

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية :

1 – تزود القائمين على مراكز التحفيظ ببعض المعلومات التي تساعدهم على تطوير تلك المراكز ووضع استراتيجيات مستقبلية لمنهجية تعليمية وطرق مناسبة لتعليم القرآن بحيث تؤدي تلك المراكز دورها الوقائي كما تؤدي دورها التعليمي .

2 – تسلط الضوء على أهمية دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تربية وتنشئة المنخرطين بها ، وتوعية أولياء الأمور بأهمية ذلك الدور مما قد يسهم في تطوير مفاهيم جديدة لديهم حول تلك المراكز يدفعهم إلى دعمها والاهتمام بها .

3 – أنها من الدراسات النادرة التي تناولت أثر الدراسة بمراكز تحفيظ القرآن في الشخصية أو الصحة النفسية ، وهي إضافة إلى المكتبة الليبية تساهم في إبراز الدور المهم الذي يطلع به كتاب الله عز وجل في تكوين الشخصية السوية والمتكاملة ، بفضل حفظه وتلاوته .

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :

1 – الكشف عما إذا كان هناك فروق في سمات الشخصية موضوع الدراسة بين المراهقين الدارسين وغير الدارسين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ببني وليد .

2 – الكشف عما إذا كان هناك فروق في سمات الشخصية موضوع الدراسة ترجع لمتغير الجنس بين المراهقين الدارسين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ببني وليد .

3 – التعرف على أثر مراكز تحفيظ القرآن في بعض سمات الشخصية لدى المراهقين الدارسين بها . .

فرضيات وتساؤلات الدراسة :

1 – لا توجد فروق دالة في سمات الشخصية موضوع الدراسة بين المراهقين الدارسين وغير الدارسين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ببني وليد (عينة الذكور) لصالح الدارسين بها .

2 – لا توجد فروق دالة في سمات الشخصية موضوع الدراسة بين المراهقات الدارسات وغير الدارسات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ببني وليد (عينة الإناث) لصالح الدارسين بها .

3 – لا توجد فروق دالة في سمات الشخصية موضوع الدراسة بين المراهقين الدارسين وغير الدارسين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ببني وليد (العينة الكلية) لصالح الدارسين بها .

5 – ما أثر الدراسة بمراكز تحفيظ القرآن في سمات الشخصية موضوع الدراسة لدى المراهقين الدارسين بها ؟

حدود الدراسة :

1 – حدود مكانية : جرت الدراسة في منطقة بني وليد الجغرافية .

2 – حدود زمنية : جرت الدراسة في الفترة (فترة التطبيق الميداني للدراسة) .

3 – حدود بشرية : أجريت الدراسة على المراهقين الدارسين وغير الدارسين بمراكز التحفيظ من الجنسين .

4 – حدود موضوعية : تقوم الدراسة على دراسة أثر مراكز تحفيظ القرآن في بعض سمات الشخصية (قلق الموت ، تقدير الذات ، التوتر النفسي) .

مصطلحات الدراسة :

القرآن الكريم : القرآن لغة ، جاء في لسان العرب ، القرآن " الجمع والضم ، ويسمى قرآناً لأنه يجمع السور فيضمها " **(بن منظور 128/1)**

والقرآن اصطلاحاً : هو " كلام الله المنزّل على محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته " **(مناع القطان 2000: 17)**

قلق الموت : هو حالة من الخوف الغامض المبهم تجاه كل ما يتعلق بموضوع الموت ، وما ينتظره الإنسان من مصير بعد الموت ، ويتحدد في العينة بالدرجة الكلية على مقياس قلق الموت .

تقدير الذات : المجموع الكلي لأفكار واتجاهات الفرد عمن هو وأنها تتضمن كل الخبرات التي تكون ادراك الشخص وإحساسه بوجوده

التوتر النفسي : هو حالة انفعالية تظهر في صورة اضطراب وعدم استقرار في استجابات الفرد حيال ما يمر به وما يتوقعه من أحداث قد ترافقه بعض الأعراض الجسمية مثل الرعشة أو التعرق أو زيادة في ضربات القلب والنبض وغيرها .

المراهقة : هي المرحلة التي تبدأ من سن البلوغ _ وهي سن القدرة على التناسل _ وتنتهي حوالي "سن 22 سنة " وتختلف بداية هذه المرحلة وطولها باختلاف الشعوب والجنس .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم :

هي المراكز التي أقامها المجتمع لتحفيظ القرآن الكريم قد تكون في المساجد أو ملحقة بالمساجد يعمل بها متطوعون لتعليم وتحفيظ القرآن يشترط فيهم التمكن من القرآن الكريم حفظاً وأحكاماً وتلاوة، تكون تبعيتها الادارية للأوقاف التي تتولى الإشراف العام عليها وصرف المنح للمعلمين بها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

القرآن الكريم آخر الكتب السماوية أنزله الله تعالى على خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فيه شفاء للناس وطمأنينة للقلوب وهداية إلى أقوم سبل العيش ، وهو في نفس الوقت مصدر لكل خير في نفس الانسان ، وله بالغ الأثر في تشكيل البعد العاطفي في الشخصية الانسانية ، واتباعه من أهم عوامل الكمال الانساني ، به يسمو العقل ويستنير ، وبقراءته وتدبره يطمئن القلب ، وتسكن النفس ، وتشفى به العلل ، وهو مهذب للنفس مؤدب للسلوك ، ولهذا فإن قارئ القرآن وحافظه لابد أن يتصف بصفات مختلفة عن غيره ، وله سمات يتسم بها تميزه عن من سواه ، فهو متعبد بالقرآن متبع لما جاء به من قيم ومثل عليا ، قوي الايمان ، وهذا ما يعكس على شخصيته حسن في الخلق وطيبا في المعشر ، اقتداء بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي كان خلقه القرآن .

ويؤكد علم النفس على أهمية الشعور بالأمن للصحة النفسية والتوافق النفسي ، حيث يعد الشعور بالأمن والطمأنينة من أهم عوامل التوازن النفسي يبعد الانسان عن الصراع النفسي ، ومن تم الوصول الى أعلى قدر من الصحة النفسية والتوافق النفسي ، وقد أراد الباحث في هذه الدراسة الكشف عن الأثر الذي تحدثه الدراسة بمراكز تحفيظ القرآن في بعض سمات الشخصية باعتبارها

تقوم بمهمة تدريس كتاب الله وتلقينه وتحفيظه للنشء مما قد يساهم في بناء شخصيته على أساس خلقي سليم خالية من الضغوط والصراعات ، بعيد عن الاضطرابات النفسية والعقلية متسم بالإيجابية يملك من القدرات والمهارات النفسية ما يؤهله للعيش في سلام مع ذاته ومع غيره أي متمتع بالتوافق ببعديه الشخصي والاجتماعي .

القلق :

يعد القلق لب وصميم الصحة النفسية فهو أساس جميع الامراض النفسية ، وهو أيضاً أساس جميع الانجازات الايجابية في الحياة ، فهو باتفاق جميع مدارس علم النفس الأساس لكل اختلالات الشخصية واضطرابات السلوك ولكنه في الوقت ذاته الركيزة الأولى لكل الانجازات البشرية سواء المألوفة أو الابتكارية ، لذا أصبح القلق النفسي مع تعقيد الحضارة ، وسرعة التغير الاجتماعي ، وصعوبة التكيف مع التشكل الحضاري السريع والتفكك العائلي وصعوبة تحقيق الرغبات الذاتية بالرغم من اغراءات الحياة وضعف القيم الدينية والخلقية مع التطلعات الأيديولوجية المختلفة هو محمور الحديث الطبي في الأمراض النفسية والعقلية بل والأمراض السيكوسوماتية . **(رشاد علي عبد العزيز 37/2001)** .

تعريف القلق :

اختلفت الآراء حول تعريف القلق وتعددت خاصة من الناحية النظرية النظري ، وعرفه مسرمان بأنه حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف (رشاد علي موسى39/2001) وعرفه زهران بأنه حالة من التوتر الشامل والمستمر ناتجة عن توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي ، يصاحبها خوف غامض وأعراض نفسية جسمية (حامد زهران 37/1980) وعرفه أحمد عكاشة بأنه " شعور عام غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الاحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ويأتي في نوبات متكررة **(أحمد عكاشة110/1980)** .

أسباب القلق :

ويرجع القلق في رأي هورني الى ثلاثة عناصر وهي : الشعور بالعجز ، والشعور بالعداوة ، والشعور بالعزلة وهذه العوامل تنشأ من الأسباب الآتية :

1- انعدام الدفء العاطفي في الأسرة .
2- بعض أنواع المعاملة الوالدية غير السوية التي يتلقاها الطفل
3- البيئة وما بها من تعقيد وتناقض . **(رشاد علي عبد العزيز 42/2001)**

قلق الموت : هو حالة انفعالية غير سارة ناتجة عن استجابة الخوف المبهم عند الفرد تجاه كل ما يتعلق بالموت .

تعريف هولتر : هو استجابة انفعالية تتضمن مشاعر ذاتية من عدم السرور والانشغال المتعمد على تأمل أو توقع أي مظهر من المظاهر العديدة المرتبطة بالموت. (آية قواجلية 2013)

تعريف "تمبلر" : هو خبرة انفعالية غير سارة تدور حول الموت والموضوعات المتصلة به، وقد تؤدي هذه الخبرة إلى التعجيل بموت الفرد نفسه. (بشير معمرية ، 2007 ،ص212) .

الربط بين القلق والموت :إن الموت باعتباره نهاية للحياة ، إذ يلعب دورا كبيرا في ظهور القلق عند الإنسان وتعزيزه ، فالتصور غامضا ومبهما زيادة على اعتباره جزئية مطلقة ، أي أنها شخصية فردية ، إن بعض التظاهرات التي يتقمصها الإنسان تعبر بشكل واضح عن هذا القلق والدفاعات التي يستعملها مثل : العودة الأبدية ، الانتحار، الرفض المرضي للموت فكل هذه التظاهرات كما يقول "مالاشيران (Malachirene) "بتكرر قلق الموت عند الإنسان ويضيف كذلك أن ما يغذي القلق هو الشيء المجهول عند الموت. (آية قواجلية 2013)

الذات :

يتعلم الطفل التمييز بين ذاته والبيئة التي يعيش فيها فيدرك أن بعض الأشياء تخصه وأن البعض الآخر يخص بيئته ، ويبدأ في تكوين تصور عن نفسه وتتخذ بعض خبراته خاصية موجبة فيحبها ويتخذ البعض الآخر خاصية سالبة فلا يحبها ، ويقوم بناء الذات لديه على وعيه بذاته كشكل بارز على أرضية من البيئة والآخر، وتتكون بنية الذات حسب (كارل روجرز) نتيجة للتفاعل مع البيئة وخاصة التفاعل التقويمي مع الآخرين وأن الذات نمط متعلم مرن ولكنها نمط تصوري متسق من مدركات خصائص الأنا بالإضافة الى القيم المرتبطة بهذه التصورات .

(جابر عبد الحميد جابر ،547/1986)

تعريف الذات

يعرفها **كمال دسوقي** بأنها الكيان الجوهري أو الخاص الجزئي لشخص واحد ، وقد تستخدم كمرادف للشخصية فلفظ الذات يؤكد شعور الفرد بكيانه ويعرفها **مصطفى فهمي** بأنها المجموع الكلي لأفكار واتجاهات الفرد عمن هو وأنها تتضمن كل الخبرات التي تكون ادراك الشخص وإحساسه بوجوده ، ويعرفها **كارل روجرز** بأنها تنظيم متسق يتألف من الادراكات أو(مميزات) "أنا" والادراكات لعلاقات أنا بالآخرين وبشتى جوانب الحياة بالإضافة الى القيم بهذه الادراكات ، وهي جانب من العلم الظاهرياتي للفرد أو من مجاله الادراكي (الخبرة في كليتها) وتتكون من الادراك الشعوري لأنا القيم المرتبطة بها . **(أبوبكر مرسي 53/2002)** .

يعرف مصطفي فهمي تقدير الذات بأنه : "عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته على كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات، ويتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة ، وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والقبول والنجاح .

(مصطفى فهمي: 1979 ,ص245) .

كما يعرفها لورانس تقدير الذات بأنه : "عبارة عن تقييم الشخص لذاته علي نهاية قطب موجب أو سالب أو بينهما " ، ويعرفه صفوت فرج بأنه : "بمثابة تصميم الفرد لذاته في مسعى منه نحو التمسك بهذا التصميم ، فيما يتضمنه من إيجابيات تدعوه لاحترام ذاته مقارنا بالآخرين ، وفيما يتضمن هذا التصميم أيضا من سلبيات لا تقلل من شأنه بين الآخرين في الوقت الذي يسعي فيه للتخلص منه ، ويعرفه روزنبرج بأنه :اتجاهات الفرد الشاملة – سالبة أو موجبة نحو نفسه، وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع هو أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية ، بينما يعني تقدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن ذاته أو رفض الذات أو احتقار الذات ، أي أن تقدير الفرد لذاته يعني الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية وتقييم الآخرين له .

(عطا أحمد على شقفة 13/2008)

<u>العوامل المؤثرة في تقدير الذات :</u>

وجد كوبر سميت في دراسة أجراها عن الارتباطات الوالدية لتقدير الذات على مجموعة من الأولاد تراوحت أعمارهم بيم 10 – 12 سنة وتوصل الى مجموعة من العوامل منها :

1 – الذكاء ، أن الأولاد ذوي تقدير الذات المرتفع لديهم نسبة ذكاء أعلى من الأولاد ذوي تقدير الذات المنخفض .

2 – سلامة الجسم من العيوب .

3 – المستوى الاجتماعي والاقتصادي العالي .

4 – أساليب المعاملة الوالدية الايجابية .

5 – ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى الأمهات .(**رشاد عبد العزيز 109/2001،108 بتصرف)**

والقلق من المتغيرات التي وجد أن لها تأثيراً كبيراً على تكوين تقدير ذات مرتفع أو منخفض لدى الفرد فقد أوضحت العديد من الدراسات أن الفرد السوي الذي لا يعانى من القلق يتمتع بدرجه عالية من تقدير الذات وقد أكد روجرز على أن تهديد الذات أو سوء التوافق يحدث عندما يتعرض الإنسان للقلق, ويضيف روجرز أن القلق هو استجابة انفعاليه للتهديد تنذر بان بنيان الذات المنظم قد أصبح في خطر, فالقلق يؤدى إلى إحداث تغيير خطير في صوره الفرد عن ذاته,

أما إذا كان الفرد سويا لا يعانى من أي قلق زائد فإن هذا يؤدى إلى إحداث التوافق الشخصي ويؤدى إلى تقدير ذات مرتفع لدى الفرد . **(وحيد مصطفى كامل (4/2003)**

ويذهب فاروق عبد الفتاح إلى أن العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته كثيرة منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة, ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية وبالأفراد الذين يتعامل معهم فإذا كانت البيئة تهيئ للفرد المجال والانطلاق والإنتاج والإبداع فأن تقديره لذاته يزداد, أما إذا كانت البيئة محبطه وتضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته واستعداداته ولا يستطيع تحقيق طموحاته فان تقدير الفرد لذاته ينخفض, كذلك فان نمو تقدير الذات لا يتأثر بالعوامل البيئية والموقفية فحسب ولكنه يتأثر بعوامل دائمة مثل ذكاء الفرد وقدراته العقلية وسمات شخصيته والمرحلة العمرية والتعليمية التي يمر بها(فاروق عبد الفتاح ,1987/ 19 ،21) .

التوتر النفسي :

يعبر مصطلح التوتر النفسي عن اضطراب في الانفعال أو ما يمكن تسميته " انفعال المشاعر زائد " يتعلق مصطلح الانفعالات أو العواطف بحالات من المشاعر المركبة لها جوانب نفسية وجسدية وسلوكية ترتبط بحالة الوجدان أو المزاج ، ويستخدم الوصف انفعالي في كثير من الحالات السوية والمرضية ، ومن المصطلحات القريبة في المعنى لفظ الوجدان وهو التعبير الخارجي الملحوظ عن الانفعال الداخلي بما يتطابق أو لا يتطابق مع وصف الشخص لحالته.

ويميز بيير جانيه بين القوة النفسية التي تكشف عن نفسها في أنشطة تقوم بها قدرة معينة بين التوتر المتميز بدرجة تنشيط ومستوى ميول أو نزعات راقية مؤكدا على أنه ينبغي توازن بين القوة والتوتر من أجل الأداء الوظيفي النفسي الجيد فقد أقام مدرج وظائف تتطلب بسبب صعوبتها المتزايدة مستوى توتر أكثر فأكثر ارتفاعا . **(كمال دسوقي ج2 ، 1990/ 1482)**

طرق تدريس القرآن الكريم في الحلقات :

أولا : الطريقة الجماعية :

وهذا يستوجب أن يكون الطلاب في مستوى واحد ، فيقوم المدرس بتحديد مقدار معين لجميع طلاب الحلقة ، يقوم المدرس بتلاوته على الطلاب أولا تلاوة نموذجية مجودة مرتلة ، ثم يختار الطلاب المميزين ليعيد كل منهم على حدة تلاوة ذلك القدر ، ثم يقوم بقية الطلاب منفردين بتلاوة ذلك القدر ، ليتم تسميعه من قبلهم للمدرس فيما بعد .. وهذه الطريقة يمكن تطبيقها في المدارس النظامية ، والمعاهد العلمية والقرآنية ، والدورات التأهيلية ، والمراكز القرآنية المغلقة . كما تطبق على الطلاب المبتدئين والذين لا يعرفون القراءة في المصحف

ولهذه الطريقة إيجابيات وسلبيات ومن إيجابياتها :

• الارتفاع بمستوى الأداء والمحافظة على أحكام التجويد ، نظرا لإنصات الطلاب عند قراءة المدرس ، وكذا عند قراءة الطلاب المميزين .

• تقليل نسبة اللحن بنوعيه (الجلي والخفي) وسهولة حفظ الآيات ، نظرا لكثرة التكرار الذي يسمعه الطالب من قبل المدرس والطلاب .

• شحذ همم بطيئي الحفظ ، ودفعهم إلى مسايرة زملائهم .

• سهولة استخدام وسائل الإيضاح لتوضيح الأحكام والتنبيه على الأخطاء .

• قدرة المدرس على متابعة الطلاب في الأداء والحفظ والسلوك بصورة جيدة .

• إمكانية بيان معاني الكلمات الغامضة ، وتفسير بعض الآيات ، وتوجيه الطلاب إلى التطبيق العملي لها .

أما السلبيات فمنها :

• عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، مما يؤدي إلى كبت همم الطلاب المتميزين وعدم انطلاقهم في الحفظ .

• عدم إمكانية قبول طلاب جدد بعد بدء الدراسة في الحلقة نظرا لعدم قدرة المدرس على التعامل مع أكثر من مجموعة في آن واحد .

• الحاجة إلى إمكانات بشرية ومادية أكثر : مثل تعدد المدرسين والموجهين والأمكنة لاستيعاب الأفواج المتلاحقة من الطلاب فوجا بعد فوج .

• تتأثر الحلقة بغياب الطالب فربما يؤخر الحلقة أو ينتقل إلى حفظ الجزء الذي وصل إليه الطلاب مع عدم حفظه للجزء السابق ، فتتراكم عليه الأجزاء ، فربما يصاب بالإحباط أو يترك الدراسة لعدم قدرته على مسايرة زملائه .

ثانيا : الطريقة الفردية :

وهي أن يقوم المدرس بفتح المجال أمام طلبته ، للتنافس والانطلاق في التلاوة ، والحفظ كل حسب إمكاناته التي وهبه تعالى إياها ، وحسبما تيسر له من بذل وقت وجهد لتحقيق ذلك تحت إشراف المدرس ومتابعته .وهذه الطريقة تكون في الحلقات ذات المستويات المتعددة .وتكون للطلاب الذين تقدموا في الحفظ والذين يجيدون القراءة في المصحف الشريف .

ولهذه الطريقة سلبياتها وإيجابياتها :

فمن الإيجابيات :

• مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وإفساح المجال أمام الطلاب ذوي القدرات الجيدة للتقدم في الحفظ .

• تحريك الدوافع الذاتية للطالب وبث روح التنافس بين الطلاب مما يحثهم على مواصلة الحفظ وزيادة كميته .

• إمكانية الاستفادة من الطلاب البارزين في التدريس لزملائهم ذوي المستويات الضعيفة في الحلقة ، وذلك بعد أدائهم ما هو مطلوب منهم .

• إمكانية استقبال الطلاب الجدد متى جاؤوا دون أن يؤثر ذلك على سير الحلقة وانتظامها .

• الاقتصاد في عدد المدرسين ، وتوفير أماكن الدرس .

أما السلبيات لهذه الطريقة :

• استمرار بعض المقصرين في سورهم التي مضى عليها مدة طويلة .

• إرهاق المدرس بحيث لا يستطيع استيعاب جميع الطلاب .

• ضعف مستوى الأداء عند الطلاب ، وكثرة الأخطاء الجلية والخفية .

• ضعف متابعة المدرس للطلاب .

• إحباط الهمم عند كثير من الطلاب الذين لا يستطيعون اللحاق بزملائهم

• عدم معرفة كثير من الطلاب لإمكاناتهم مما يجعلهم يلزمون أنفسهم بحفظ أكثر أو أقل مما يستطيعون حفظه بإتقان .

ثالثا : طريقة القراءة الترديدية :

وهي القراءة التي يردد فيها الطلبة خلف من يقرأ الآيات التي يسمعونها منه بصوت واضح .وهي تطبق على الطلاب الذين لا يجيدون القراءة في المصحف ، أو الطلاب المبتدئين ، أو بقية الطلاب في الطريقة الجماعية في بعض الأحيان .

ولها إيجابياتها وسلبياتها أيضا فمن **الإيجابيات** :

• تخليص ألسنة الطلاب من عيوب النطق كحبسة اللسان ، والتأتأة ، والفأفأة ، ونحو ذلك .

• تعريف الطلاب بالمصطلحات والعلامات الموجودة في المصحف ، كعلامات الوقف والمد والأحزاب والسجدات .... الخ .

• تعود نطق الكلمات التي يجدون فيها صعوبة .

• تمكين من لا يعرف القراءة والكتابة من حفظ ما تيسر من القرآن الكريم .

• تدريب الطلاب على كيفية الوقف على الحرف المنون أو المتحرك أو المثقل أو المرسوم بالتاء أو الهاء ، وذلك عند الوقوف عليها وتدريبهم على كيفية الابتداء بعد الوقف .

• تدريب الطلاب على القراءة الصحيحة .

• تعريف الطلاب بأحكام التجويد الأساسية وكيفية تطبيقها عند مرور أكثرها عند القراءة .

ومن السلبيات :

• رفع أصوات الطلاب مما يؤثر على بقية الحلقات إن وجدت .

• اختفاء أصوات بعض الطلاب الضعاف خلف أصوات زملائهم ، فلا يرددون معهم .

• عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .

رابعا : الطريقة الجماعية الترديدية :

يمكن الجمع بين الطريقة الجماعية والترديدية عند الطلاب المبتدئين والذين لا يعرفون القراءة في المصحف أو حتى المتقدمين في بعض الأحوال باتباع الطريقة التالية :

• يقوم المدرس بجذب انتباه الطلاب بذكر مقدمة عن السورة أو الآيات بقصة ، أو حديث ، أو ذكر المعاني المجملة ، أو ذكر أجر التلاوة عامة ، وتلك السورة أو الآيات خاصة بحيث يلفت انتباههم ، ويثير رغبتهم في الاهتمام بالآيات وترتيلها وحفظها .

• يقرأ المعلم الآيات قراءة نموذجية مراعيا فيها الأحكام والوقوف والابتداء ، بلهجة مؤثرة صادقة

• يبدأ المدرس والطلاب خلفه بترديد الآيات ، مع مراعاة قصر المقاطع ، بحيث يراعي نفس الطلاب ، مع اختيار أماكن مناسبة للوقف والابتداء .

• يطلب المدرس من بعض الطلاب المبرزين إعادة قراءة الآيات بنفس الطريقة التي بدأ فيها المدرس .

• يسمع المدرس لعدد آخر من الطلاب ليتبين له مدى استيعابهم وتمكنهم .

• يترك للطلاب فرصة للحفظ الفردي خلال الحصة .

• يستمع المدرس إلى الطلاب الذين حفظوا الآيات أو السورة خلال ما بقي من الحصة .

• الاستماع إلى بقية الطلاب في بداية الحصة الثانية .

موقع الشيخ فائز عبد القادر . http://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=251&SecID=60

ثانياً : الدراسات السابقة :

1 – دراسة محمد بن عبدالله العامر 2013 بعنوان (حِلَقُ القرآن الكريم وأثرها على التحصيل العلمي العام لطلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الأحساء.)

هدفت الدراسة إلى : بيان أثر حلق القرآن الكريم على التحصيل العام لطلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الإحساء ، تكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الإحساء عددهم (980) طالباً يمثلون قطاعات مختلفة . ثم قسموا إلى مجموعتين . المجموعة الأولى : طلاب ملتحقون في حلق القرآن الكريم في قطاعات مختلفة والمجموعة الثانية : طلاب لم يلتحقوا بحلق القرآن الكريم واستخدم الباحث نتائج الطلاب النهائية ، حيث قارنتُ بين المعدل العام للدرجات بين الطلاب الملتحقين في حلق القرآن الكريم وغير الملتحقين في حلق القرآن الكريم وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا في التحصيل العلمي العام للدرجات بين الملتحقين في حلق القرآن الكريم ، وغير الملتحقين في حلق القرآن الكريم لصالح المجموعة الأولى ، وأن نسبة المتفوقين من الملتحقين في حلق القرآن الكريم بلغ (44.9 %) فقد حصل (226) طالبا على تقدير امتياز من (503) طالبا ، ومن هنا يتبن أن هناك مؤشراً إيجابيا كبيرا في التحصيل العلمي لمن يلتحق بحلق القرآن الكريم .

2 – دراسة صالح بن إبراهيم الصنيع (1999) العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، استخدم مقياس التدين من إعداد صالح الصنيع ، وكذلك مقياس القلق العام للراشدين من إعداد محمد جمل الليل والتي حصلت على معاملات صدق وثبات جيدة وزعت على عينة مكونة من مجموعتين من الطلاب ، إحداهما طلاب كلية الشريعة وعددهم 119طالبا متوسط عمرهم 21,40سنة، و121طالبا من كلية العلوم الاجتماعية متوسط عمرهم 22.97سنة، والمجموع الكلي للعينة240 طالبا ، انتهت الدراسة إلى نتائج تؤيد العلاقة العكسية بين التدين والقلق العام لدى عينتي الدراسة، كما أن طلاب كلية الشريعة حصلوا على متوسط درجات أعلى من طلاب كلية العلوم الاجتماعية على مقياس التدين، بينما على مقياس القلق العام حصل على طلاب كلية العلوم الاجتماعية على متوسط أعلى من طلاب كلية الشريعة .

3 – دراسة العنود بنت صبيح الهملان الشراري بعنوان" : أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف. " ، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف.

وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي : ما أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد؟ وللإجابة عن هذا السؤال صاغت الباحثة الفرضيات الآتية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة) (غير الحافظات) في كل من(مهارة الاستنباط – مهارة الاستدلال بالنص –مهارة الاستنتاج –مهارة البحث عن العلاقات –مهارة التفسير) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف ، وقد اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي ، على عينة بلغت (100)طالبة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، و(120) طالبة من مدارس التعليم العام ، استخدمت الباحثة لجمع المعلومات اختبارا من اعدادها يقيس مهارات التفكير الناقد بالاعتماد على آيات مختارة من القرآن أسفرت نتائج هذه الدراسة عن أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في (مهارة الاستنباط ، مهارة الاستدلال بالنص، مهارة الاستنتاج، مهارة البحث عن العلاقات، مهارة التفسير) .

4 – –دراسة يوسف الثبيتي (2003 م) هدفت إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف . اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي بأسلوب المجموعات المتكافئة ؛ حيث قسُمّت عينة الدراسة إلى مجموعتين :الأولى : المجموعة التجريبية (التلاميذ الحافظون) وعددهم (54) ، والثانية : المجموعة الضابطة (التلاميذ غير الحافظين) وعددهم (50) ، ثم التأكد من تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في العمر ، قام الباحث بقياس قدرات التفكير الابتكاري وإجراء الاختبار القبلي باختبار (تورانس) ، وبعد تطبيق الاختبار على جميع أنواع العينة (الحافظين) (وغير الحافظين) أسفرت الدراسة عن أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في قدرة الطلاقة عند مستوى دلالة 0.05 . لصالح المجموعة التجريبية (الحافظين) ، كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في قدرة المرونة عند مستوى 0.05

لصالح المجموعة التجريبية (الحافظين) ، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة الأصالة عند مستوى 0.05 بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية (الحافظين) .

5 – دراسة فائزة معلم (2001) هدفت إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة . طبُقت هذه الدراسة على عينة عشوائية قسمت إلى مجموعتين : مجموعة تجريبية (50) تلميذة من الصف السادس ، ومجموعة ضابطة (50) تلميذة من الصف السادس من المدارس العادية ، وقد استخدمت اختبار

الاستماع لمعرفة مهارات الاستماع لدى التلميذات ، كما استخدمت بطاقة الملاحظة لقياس بعض مهارات الأداء في القراءة الجهرية لدى تلميذات العينة . وقد أسفرت النتائج عن تفوق تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على أقرانهن بالمدارس العادية في أداء جميع المهارات المقاسة وذلك بنسبة تتراوح بين (98% و 99%) ، كما أن التلميذات الحافظات تفوقّن على أقرانهن في مهارات القراءة الجهرية .

6- دراسة يوسف العريفي (1991) هدفت إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي للقواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة ، وطبقت الدراسة على عينة اختيرت عشوائياً قسمت إلى مجموعتين : الأولى : المجموعة التجريبية تلاميذ حافظون وعددهم (58) تلميذا ، والثانية : المجموعة الضابطة تلاميذ غير حافظون وعددهم (370) تلميذا ، وقد استخدم الباحث اختبارا في القواعد النحوية قام هو ببنائه في موضوعات مقرر قواعد اللغة العربية في الفصل الدراسي الثاني ، ويحوي جانبين هما : جانب يخص القواعد النحوية ، والجانب الآخر إنشائي تعبيري ، وبعد تطبيق الاختبار على جميع أفراد العينة الحافظة ، غير الحافظة أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج ؛ أهمها : أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين درجات الحافظين وغير الحافظين في مادة القواعد النحوية لصالح التلاميذ الحافظين .

اتفقت الدراسات السابقة في دراستها لأثر حفظ القرآن الكريم في متغير من المتغيرات إلا أنها كانت حول علاقة حفظ القرآن الكريم بمهارات علمية ومعرفية بينما قامت الدراسة الحالية بدراسة أثر حفظ القرآن الكريم في الشخصية متمثلة في بعض السمات ، كما أنها اتفقت مع الدراسة الحالية في استخدام أسلوب المجموعات المتكافئة حيث تمت المقارنة بين مجموعة الدارسين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ومجموعة من غير الدارسين بتلك المراكز وذلك عن طريق دراسة الفروق بين المجموعتين واعتبار وجود الفروق مؤشر على أثر حفظ القرآن الكريم في المتغيرات المدروسة وقد كانت في كل الدراسات فروقا ايجابية .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المقارنة باعتباره أنسب الأساليب لمثل هذه الدراسة ، حيث تتم المقارنة بين **مجموعتين متجانستين** من المراهقين تتكون إحداها من الدارسين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ، بينما تتكون الأخرى من غير الدارسين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم .

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من المراهقين والمراهقات في مجتمع مدينة بني وليد .

عينة الدراسة :

قام الباحث باختيار عينة الدراسة كما يأتي :

1 = اختيار عينة الدارسين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم : قام الباحث بسحب عينة من مراكز تحفيظ القرآن في بني وليد والبالغ عددها (120) عن طريق العينة العشوائية البسيطة فكانت العينة 4 مراكز تضم في روادها من يقعون في سن المراهقة . قام البحث بسحب عينة الطلاب من المراكز الخمسة المكونة لعينة المراكز وذلك عن طريق العينة العشوائية المنتظمة ، وذلك بوضع طلاب كل مركز من المراكز في قوائم يتم السحب منها وفقا لرقم عشوائي يبدأ به الترتيب يكون نتاج قسمة العدد الكلي لطلاب المركز المستهدف على العدد المراد سحبه من طلاب المركز ، ثم يؤخذ الذي يبدأ به انتظام العينة تحت الرقم الناتج .

2 – اختيار عينة غير الدارسين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم : قام الباحث بسحب عينة عشوائية بسيطة من مدارس بني وليد الثانوية وعددها (2) مدرستين احداها للبنات والأخرى للبنين ثم قام بسحب عينة من الطلاب عشوائيا عن طريق الصدفة حيث قام الباحث بتوزيع مقاييس السمات موضوع الدراسة على كل من صادفه هاتين المدرستين ، بتوفر شرطين فقط هما أن تكون سن كل أفراد العينة بين الثالثة عشر والعشرون سنة ، وأن يكون غير منتسب ولم يسبق له الانتساب إلى أي مركز من مراكز تحفيظ القرآن ، فكانت العينة كما في الجدول الآتي :

م	الدارسين بمراكز التحفيظ			غير الدارسين بمراكز التحفيظ		
	مركز التحفيظ	ذكور	إناث	المدرسة	ذكور	إناث
1	بدر الكبرى	–	6	سناء محيدلي	–	24
2	حنين	7	–	العلوم الأساسية	18	–
3	الشهيد	–	5	مجموع الدارسين بمراكز التحفيظ		24
4	أبي بن كعب	6	–	مجموع غير الدارسين		42
المجمـــــــــــوع الكلـــــــــي				66		

أدوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها والاجابة عن تساؤلاتها قام الباحث لجمع المعلومات عن متغيرات الدراسة باستخدام الأدوات الآتية :

أولاً : مقياس قلق الموت : من اعداد زينب محمود شقير ، مكون من (36) فقرة بعد قياس الخصائص السيكو مترية للمقياس وذلك على النحو الآتي :

1 – الثبات : قام الباحث بقياس ثبات المقياس عن طريق اعادة التطبيق وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية واعادة تطبيقه بعد مدة تجاوزت أسبوعين وبحساب معامل الارتباط بين الاختبارين تبين أنه يتمتع بثبات عالي حيث بلغ معامل الارتباط (0.82) كما قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرومباخ فكان(0.79) مما يعني أن المقياس يتمتع بثبات عالي .

2 – الصدق : قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس عن طريق تحكيمه من قبل مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس (الصدق الظاهري) وقد كانت استجابات المحكمين تؤكد صدق المقياس (حيث أقره نسبة 96% من المحكمين) .

ثانيا : مقياس التوتر النفسي : من اعداد مجدي عبد الكريم حبيب ، مكون من (31) فقرة بعد قياس الخصائص السيكو مترية للمقياس وذلك على النحو الآتي :

1 – الثبات : قام الباحث بقياس ثبات المقياس عن طريق اعادة التطبيق وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية واعادة تطبيقه بعد مدة تجاوزت أسبوعين وبحساب معامل الارتباط بين الاختبارين تبين أنه يتمتع بثبات عالي حيث بلغ معامل الارتباط (0.76) ، بينما بلغ الثبات عن طريق معامل ألفا كرومباخ (0.73) مما يعني أن المقياس يتمتع بثبات عالي

2 – الصدق : قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس عن طريق تحكيمه من قبل مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس (الصدق الظاهري) وقد كانت استجابات المحكمين تؤكد صدق المقياس (حيث أقره نسبة 91% من المحكمين) .

ثالثاً : مقياس تقدير الذات : من اعداد حسين عبد العزيز الدريني ، مكون من (30) فقرة بعد قياس الخصائص السيكو مترية للمقياس وذلك على النحو الآتي :

1 – الثبات : قام الباحث بقياس ثبات المقياس عن طريق اعادة التطبيق وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية واعادة تطبيقه بعد مدة تجاوزت أسبوعين وبحساب معامل الارتباط بين الاختبارين تبين أنه يتمتع بثبات عالي حيث بلغ معامل الارتباط (0.83) .

2 – الصدق : قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس عن طريق تحكيمه من قبل مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس (الصدق الظاهري) وقد كانت استجابات المحكمين تؤكد صدق المقياس (حيث أقره نسبة 94% من المحكمين) .

المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث في المعالجة الإحصائية للبيانات التي تحصل عليها من التطبيق الميداني لأدوات البحث برنامج الإحصاء بالحاسوب (SPSS) . وهو اختصار للاسم البرنامج وهو : (Statistical Packages for Social Sciences) ، أي مجموعة برامج إحصائية تخدم العلوم الإنسانية .

وذلك بتطبيق الوسائل الإحصائية الآتية :

1 – استخدم الباحث معامل ألفا كرومباخ لقياس ثبات المقاييس .

2 – استخدم اختبار (ت) t–test لعينة واحدة للكشف عما اذا كان أفراد العينة يتصفون بالسمات موضوع الدراسة أم لا .

3 – استخدم اختبار (ت) t–test لقياس الفروق بين المراهقين الدارسين وغير الدارسين بمراكز التحفيظ وكذلك بين الجنسين في السمات موضوع الدراسة ، وذلك عن طريق برنامج الحاسوب (SPSS) .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة :

للتحقق من فرضيات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها قام الباحث بالتحليل الاحصائي لما تحصل عليه من بيانات عن طريق برنامج الاحصاء باستخدام الحاسوب (SPSS) ، وهو اختصار للاسم البرنامج وهو : (Statistical Packages for Social Sciences) ، وفيما يأتي استعراض لنتائج الدراسة ومناقشتها :

1 – للتحقق من الفرضية الأولى والتي نصها (لا توجد فروق دالة في سمات الشخصية موضوع الدراسة بين المراهقين الدارسين وغير الدارسين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ببني وليد (عينة الذكور) ، قام الباحث بقياس الفروق بين العينتين باستخدام اختبار (ت) t–test لعينتين مستقلتين في السمات الشخصية موضوع الدراسة (قلق الموت ، التوتر النفسي ، وتقدير الذات) فكانت النتائج كما في الجدول الآتي :

السمة	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	الدلالة
قلق الموت	غير دارسين	18	17.3889	5.43560	2.222	29	.034
	دارسين	13	13.0000	5.41603			
التوتر النفسي	غير دارسين	18	49.2778	6.64039	5.818	29	.000
	دارسين	13	29.0000	12.61613			
تقدير الذات	غير دارسين	18	36.7222	7.48179	5.315	29	.000
	دارسين	13	50.4615	6.52706			

من الجدول السابق والذي يبين الفروق بين الدارسين وغير الدارسين بمراكز تحفيظ القرآن ببني وليد (عينة الذكور) في كل من قلق الموت والتوتر النفسي وتقدير الذات ، يتبين أن متوسط درجات عينة غير الدارسين بمراكز التحفيظ على مقياس قلق الموت = (17.3889) بانحراف معياري (5.43560) بينما متوسط درجات عينة الدارسين بمراكز التحفيظ = (13.0000) بانحراف معياري (5.41603) وقيمة t = (2.222) عند درجة حرية (29) وهي دالة عند مستوى (0.05) أي أنه توجد فروق في سمة قلق الموت لصالح غير الدارسين بمراكز التحفيظ أي أنهم أكثر قلقا من الدارسين بمراكز التحفيظ ، كما يتبين أن متوسط درجات عينة غير الدارسين بمراكز التحفيظ على مقياس التوتر النفسي = (49.2778) بانحراف معياري (6.64039) بينما متوسط درجات عينة الدارسين بمراكز التحفيظ = (29.0000) بانحراف معياري (12.61613) وقيمة t = (5.818)عند درجة حرية (29) وهي دالة عند مستوى (0.05) أي أنه توجد فروق في سمة التوتر النفسي لصالح غير الدارسين بمراكز التحفيظ أي أنهم أكثر توترا من الدارسين بمراكز التحفيظ ، كما يتبين أن متوسط درجات عينة غير الدارسين بمراكز التحفيظ على مقياس تقدير الذات = (36.7222) بانحراف معياري (7.48179) بينما متوسط درجات عينة الدارسين بمراكز التحفيظ = (50.4615) بانحراف معياري (6.52706) وقيمة t = (5.315) عند درجة حرية (29) وهي دالة عند مستوى (0.05) أي أنه توجد فروق في سمة تقدير الذات لصالح الدارسين بمراكز التحفيظ أي أنهم أكثر تقديرا لذواتهم من غير الدارسين بمراكز التحفيظ حيث أن متوسط درجاتهم على مقياس

تقدير الذات أكثر من نظرائهم من غير الدارسين بمراكز التحفيظ مما يشير الى ارتفاع مستوى تقديرهم لذاتهم .

2 – للتحقق من الفرضية الثانية والتي نصها (لا توجد فروق دالة في سمات الشخصية موضوع الدراسة بين المراهقات الدارسات وغير الدارسات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ببني وليد (عينة الإناث) قام الباحث بقياس الفروق بين العينتين باستخدام اختبار (ت) t–test لعينتين مستقلتين في السمات الشخصية موضوع الدراسة (قلق الموت ، التوتر النفسي ، وتقدير الذات) فكانت النتائج كما في الجدول الآتي.

السمة	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	الدلالة
قلق الموت	غير دارسات	24	16.5417	6.18539	1.174	33	.249
	دارسات	11	13.8182	6.77965			
التوتر النفسي	غير دارسات	24	48.3333	9.73861	3.151	33	.003
	دارسات	11	36.7273	10.93701			
تقدير الذات	غير دارسات	24	42.7917	6.71778	2.576	33	.015
	دارسات	11	49.0000	6.38749			

من الجدول السابق والذي يبين الفروق بين الدارسات وغير الدارسات بمراكز تحفيظ القرآن ببني وليد (عينة الإناث) في كل من قلق الموت والتوتر النفسي وتقدير الذات ، يتبين أن متوسط درجات عينة غير الدارسات بمراكز التحفيظ على مقياس قلق الموت = (16.5417) بانحراف معياري (6.18539) بينما متوسط درجات عينة الدارسات بمراكز التحفيظ = (13.8182) بانحراف معياري (6.77965) وقيمة t = (1.174) عند درجة حرية (29) وهي غير أي أنه لا توجد فروق في سمة قلق الموت الدارسات وغير الدارسات بمراكز التحفيظ ، كما يتبين أن متوسط درجات عينة غير الدارسات بمراكز التحفيظ على مقياس التوتر النفسي = (48.3333) بانحراف معياري (9.73861) بينما متوسط درجات عينة الدارسات بمراكز التحفيظ = (36.7273) بانحراف معياري (10.93701) وقيمة t = (3.151) عند درجة حرية (29) وهي دالة عند مستوى (0.05) أي أنه توجد فروق في سمة التوتر النفسي لصالح غير الدارسات بمراكز التحفيظ أي أنهن

أكثر توترا من الدارسات بمراكز التحفيظ ، كما يتبين أن متوسط درجات عينة غير الدارسات بمراكز التحفيظ على مقياس تقدير الذات = (42.7917) بانحراف معياري (6.71778) بينما متوسط درجات عينة الدارسات بمراكز التحفيظ = (49.0000) بانحراف معياري (6.38749) وقيمة t = (2.576) عند درجة حرية (29) وهي دالة عند مستوى (0.05) أي أنه توجد فروق في سمة تقدير الذات لصالح الدارسات بمراكز التحفيظ أي أنهم أكثر تقديرا لذواتهم من غير الدارسات بمراكز التحفيظ حيث أن متوسط درجاتهن على مقياس تقدير الذات أكثر من نظيراتهن من غير الدارسات بمراكز التحفيظ مما يشير الى ارتفاع مستوى تقديرهن لذاتهن .

3 – للتحقق من الفرضية الثالثة والتي نصها (لا توجد فروق دالة في سمات الشخصية موضوع الدراسة بين المراهقين الدارسين وغير الدارسين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ببني وليد) (العينة الكلية) قام الباحث بقياس الفروق بين العينتين باستخدام اختبار (ت) t–test لعينتين مستقلتين في السمات الشخصية موضوع الدراسة (قلق الموت ، التوتر النفسي ، وتقدير الذات) فكانت النتائج كما في الجدول الآتي.

السمة	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	الدلالة
قلق الموت	غير دارسين	42	16.9048	5.82178	2.350	64	.022
	دارسين	24	13.3750	5.95499			
التوتر النفسي	غير دارسين	42	48.7381	8.46819	6.329	64	.000
	دارسين	24	32.5417	12.26866			
تقدير الذات	غير دارسين	42	40.1905	7.60051	5.225	64	.000
	دارسين	24	49.7917	6.36553			

من الجدول السابق والذي يبين الفروق بين الدارسين وغير الدارسين بمراكز تحفيظ القرآن ببني وليد (العينة الكلية) في كل من قلق الموت والتوتر النفسي وتقدير الذات ، يتبين أن متوسط درجات عينة غير الدارسين بمراكز التحفيظ على مقياس قلق الموت = (16.9048) بانحراف معياري (5.82178) بينما متوسط درجات عينة الدارسين بمراكز التحفيظ = (13.3750) بانحراف معياري (5.95499) وقيمة t = (2.350) عند درجة حرية (29) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05)

أي أنه توجد فروق في سمة قلق الموت لصالح غير الدارسين بمراكز التحفيظ أي أنهم أكثر قلقا من الدارسين بمراكز التحفيظ ، كما يتبين أن متوسط درجات عينة غير الدارسين بمراكز التحفيظ على مقياس التوتر النفسي = (48.7381) بانحراف معياري (8.46819) بينما متوسط درجات عينة الدارسين بمراكز التحفيظ = (32.5417) بانحراف معياري (12.26866) وقيمة t = (6.329) عند درجة حرية (29) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) أي أنه توجد فروق في سمة التوتر النفسي لصالح غير الدارسين بمراكز التحفيظ أي أنهم أكثر توترا من الدارسين بمراكز التحفيظ ، كما يتبين أن متوسط درجات عينة غير الدارسين بمراكز التحفيظ على مقياس تقدير الذات = (40.1905) بانحراف معياري (7.60051) بينما متوسط درجات عينة الدارسين بمراكز التحفيظ = (49.7917) بانحراف معياري (6.36553) وقيمة t = (5.225) عند درجة حرية (29) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) أي أنه توجد فروق في سمة تقدير الذات لصالح الدارسين بمراكز التحفيظ أي أنهم أكثر تقديرا لذواتهم من غير الدارسين بمراكز التحفيظ حيث أن متوسط درجاتهم على مقياس تقدير الذات أكثر من نظرائهم من غير الدارسين بمراكز التحفيظ مما يشير الى ارتفاع مستوى تقديرهم لذاتهم .

4 – للإجابة عن تساؤل الدراسة الرئيس والذي نصه (ما أثر الدراسة بمراكز تحفيظ القرآن في سمات الشخصية موضوع الدراسة لدى المراهقين الدارسين بها ؟ قام الباحث بحساب الفروق بين عينتي الدراسة (الدارسين وغير الدارسين بمراكز تحفيظ القرآن في السمات موضوع الدراسة) وتبين من خلال ذلك أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الدارسين وغير الدارسين في مراكز تحفيظ القرآن ببني وليد لصالح غير الدارسين في كل من قلق الموت والتوتر النفسي مما يعني أن غير الدارسين أكثر قلقا وتوترا من الدارسين للقرآن ، بينما كانت الفروق في تقدير الذات لصالح الدارسين للقرآن مما يعني أنهم أكثر تقديرا لذواتهم من غير الدارسين للقرآن ، وهذا يعني أن هناك تأثيرا ايجابيا دالاً للدراسة في مراكز تحفيظ القرآن في كل من (قلق الموت ، التوتر النفسي ، وتقدير الذات) .

وهذه النتائج منطقية في رأي الباحث باعتبار أن القرآن يعطي الانسان هدوء نفسي وثقة بالنفس ويعمق فيه الشعور بكينونته كانسان فاعل ايجابي ، وهذا من العوامل المهمة التي تؤدي الى السواء النفسي والاطمئنان كما أخبر الله في القرآن الكريم في قوله تعالى (**ألا بذكر الله تطمئن القلوب**) (الرعد آية 28) ، كما أن دراسة القرآن وحفظه وتلاوته تزيد من إيمان الفرد والتزامه بما أتى به القرآن العظيم من شرائع كانت ومازالت سببا في سعادة كل من التزم بها في الدنيا والآخرة ، والهدوء النفسي الذي يحدثه القرآن في النفس يزيل ما بها من توتر وانفعال زائد ، أما الثقة بالنفس

فتكون في صورة تقدير للذات يتسم بالإيجابية والاعتدال دون تكبر أو انتقاص للذات ، كما عمق الايمان بالله تعالى يوجه الفرد الى فهم ما أمر الله تعالى به والاجتهاد في العمل بما فهم مع حسن الظن بالله وعدم القنوط من رحمته فيبتعد الفرد بذلك عن دواعي القلق وأسبابه ، أو الخوف من الموت ، فتكون شخصية الفرد الدارس للقرآن الكريم شخصية متسمة بالإيجابية بعيدة عن التوتر والقلق يكون صاحبها عارفا لقدر نفسه .

المراجع :

1 – آية قواجلية 2013 قلق الموت لدى الراشد المصاب بالسرطان، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر

2 – أبوبكر مرسي (2002) ، أزمة الهوية في المراهقة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

3 – العنود بنت صبيح الهملان الشراري (2008) ، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى

4 – انديش الطاهر الفقهي (2005)، تحديد بعض العوامل النفسية والاجتماعية المسببة للإصابة بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين في الريف والحضر في المجتمع الليبي (دراسة مقارنة) ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة جوبا ، الخرطوم .

5 – أنور عبد العزيز العبادسة (2000)، الاضطرابات العصابية وعلاقتها الارتباطية والسببية ببعض المتغيرات الذاتية والأسرية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم وقطاع غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم .

6 – بشير معمرية، 2007 ،بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزء الرابع، منشورات الحبر، الجزائر .

7 – جابر عبد الحميد جابر ،1986 ، نظريات الشخصية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

8 – رشاد علي عبد العزيز (2001)، أساسيات الصحة النفسية ، مؤسسة المختار ، القاهرة .

9 – زينب محمود شقير (2002) ، مقياس قلق الموت ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط2

10 – شعبان جاب الله ، وعادل هريدي (2001) ، العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد 58 ، أبريل ، مايو ، يونيو ،.

11 – صالح بن إبراهيم الصنيع ( ) ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد الرابع عشر 1421هـ ، جامعة الملك سعود الرياض .

12– صالح محمد علي أبوجادو (2000) ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة ، عمان، الطبعة الثانية.

13 –عطا أحمد على شقفة (2008) تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة رسالة ماجستير ، معهد البحوث والدراسات التربوية القاهرة .

14 – عمر شاهين ، ttp://www.islamset.com/arabic/ahip/psycho/shahen.html

15 – غريب عبد الفتاح غريب (1993) ، الاكتئاب في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية الجنس والسن ومستوى التعليم والحالة الزواجية ، مجلة الصحة النفسية ، الجمعية المصرية للصحة النفسية، العدد 34 .

16– فاروق عبد الفتاح سلامة (1987) : مقارنة نحو الذكاء ونحو تقدير الذات في الطفولة والمراهقة , دراسة ميدانية , مجلة كلية التربية , جامعة الزقازيق , المجلد الثاني , العدد الثالث , يناير .

17– لطفي الشربيني ، معجم مصطلحات الطب النفسي ، مركز تعريب العلوم الصحية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ص 50 .

18 – محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط1 .

19– مصطفى فهمي (1979):الصحة النفسية – دراسة في سيكولوجية التكيف ، القاهرة ، المطبعة العربية الحديثة .

20 – مناع القطان (2000) ، مباحث في علوم القرآن ، دار المعارف ، الرياض ، ط3 .

21– نجاة سالم أبوربعية (1992) ، تقنين مقياس منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (الجزء الأول)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الفاتح ، كلية التربية ، قسم علم النفسي.

22– نعيمة محمد عبد الجليل (1987) ، جدلية العلاقة بين الأسرة والمجتمع في إطار عملية التنشئة الاجتماعية ، بحث مقدم لمؤتمر الأسرة ، طبرق ، ليبيا .

23 – وحيد مصطفى كامل (2003) علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع ، كلية التربية النوعية ، جامعة الزقازيق .